تفسير البغوي

وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا

قوله عز وجل : (ويوم يقول) قرأ حمزة بالنون والآخرون بالياء أي يقول االله لهم يوم القيامة : (نادوا شركائي) يعني الأوثان (الذين زعمتم) أنهم شركائي (فدعوهم) فاستغاثوا بهم (فلم يستجيبوا لهم) أي : لم يجيبوهم ولم ينصروهم (وجعلنا بينهم) يعني : بين الأوثان وعبدتها . وقيل : بين أهل الهدى وأهل الضلالة ، (موبقا) مهلكا قاله عطاء والضحاك . وقال ابن عباس : هو واد في النار . وقال مجاهد : واد في جهنم .وقال عكرمة : هو نهر في النار يسيل نارا على حافته حيات مثل البغال الدهم .قال ابن الأعرابي : وكل حاجز بين شيئين فهو موبق وأصله الهلاك يقال : أوبقه أي : أهلكه .قال الفراء : وجعلنا تواصلهم في الدنيا مهلكا لهم في الآخرة ، والبين على هذا القول التواصل كقوله تعالى : " لقد تقطع بينكم " الأنعام - 94 . على قراءة من قرأ بالرفع .